

الأردن . وقد شهد مراسل رويتر أمس بأنه حين كان يسافر من منطقة الهجوم الى عمان « شاهد مرتين ، وفي مناسبتين مختلفتين الفدائيين العرب على قارعة الطريق ، يرتدون ثيابا مموهة ، وعلى أحزمتهم قنابل يدوية ، وعلى جانبيهم المدى الطويلة . ولم يكونوا من القوات النظامية الأردنية ، وكانوا يتصرفون تصرفات تنم عن استقلالهم عنه » .

وفي الشهر الماضي هاجم الفدائيون اسرائيل والمناطق المحتلة حديثا ، بمعدل هجوم كل يوم ، وتراوحت ضحاياهم بين دوريات من الجيش وطلاب من المدارس . ولا خلاف على هذه الحقائق ، فقد أذاع رايبو القاهرة يوم الثلاثاء ان حركة المقاومة المتزايدة تقوى وتتقدم وتشكل تهديدا خطيرا لاسرائيل » .

.. ثم أضافت الصحيفة قائلة :

« .. ومهما يكن من أمر فان الانتقام المركز ، ردا على سلسلة من الاستفزازات الطفيفة سيحدث من الضرر - بالنسبة لاسرائيل - أكثر مما يحدث من النفع . فمن غير المحتمل أن يوقف نشاط الفدائيين كما أن هذا الانتقام يثير عواطف العرب ويقلل من فرص التسوية السلمية التي تتوق اليها اسرائيل . ان اعتداءات العام الماضي ضد الأردن ، وتهديدات اسرائيل لسوريا باعتداءات مشابهة ، كانت جزءا من سلسلة الحوادث التي قادت الى حرب حزيران . كما أن خسائر اسرائيل في هجوم الامس (١٥ قتيلًا !!!) اضيفت الى ضحايا المخربين في الشهر الماضي (٦ من المدنيين والعسكريين قتلوا !!!) . . . ويرد الاسرائيليون على هذا المنطق بأن اعتداءاتهم بدءا من نسف البيوت التي استخدمها الفدائيون في عملياتهم - ليست لتثبيط عزائم الفدائيين فقط ، بل لتحذير المدنيين الذين يساعدون الفدائيين ويؤوونهم (!!) اصف الى ذلك ان اسرائيل تجدانها منذ ١٩٤٨ قد ضمننت حدودها بالقوة وليس بالوسائل الدبلوماسية ، كما أن الوضع الحالي قلق وليس في الافق ما يشير الى تبديله . ويقول الاسرائيليون ايضا : ان الاعتدال والنية الحسنة قد يكسبان الأصدقاء في أوروبا وأميركا ، أما العرب فلا يفهمون إلا بالقوة .. » .

ملاحظة : (هذا جزء من مقال الغارديان فقط .. ورغم ان كاتب المقال يحاول ان يتظاهر بالموضوعية ، الا انه متأثر الى حد بعيد بالدعاية الصهيونية ومنحاز لدرجة كبيرة الى جانبها) .

